

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَشَاقِصًا وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلجَوْهَرِيِّ ذَلِكَ فِي " شَق ص "
وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشَى وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : نَحْلًا بِدَلِّ تَمْرًا وَجُرَامَةً بَدَلِ
حُسَافَةٍ وَنَحْلًا بِدَلِّ سَهْمًا . وَالصَّحِيحُ أَنَّ زَهْمًا بَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِعْقَصُ : " مَا يَنْذِكْسِرُ
نَحْلُهُ فِيْبِقَى سِنْدُخُهُ فِي السَّهْمِ فِيْخُرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدُّ
إِلَى مَوْضِعِهِ " وَلَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ لِأَنَّ زَهْمَ دُقِّقٍ وَطُوِّلَ . قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ
النَّاسُ مَا مِعَاقِصُ . فَقَالُوا : مَشَاقِصُ لِلنِّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " الْمِعْقَاصُ " مِنَ الْجَوَارِي : السَّيِّئَةُ
الْخُلُقِ إِلَّا أَنْ زَهَمًا " أَسْوَأُ مِنْ الْمِعْوَفَاصِ " بِالْفَاءِ وَأَشْرَسُ .
الْمِعْقَاصُ أَيْضًا : " الشَّاةُ الْمُعْوَجَّةُ الْقَرْنِ " . " وَعَقِصَى مَقْصُورًا
لِقَبِّ أَبِي سَعِيدٍ " دِينَارٍ " التَّيْمِيَّ التَّابِعِيَّ " مَشْهُورٌ . " وَالْأَعْقَصُ
مِنَ التَّيْمِيِّسَ : مَا التَّوَى قَرْنَاهُ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ " وَهِيَ عَقْصَاءُ
. وَمِنْهُ حَدِيثُ مَا نِعَ الزَّكَاةِ " فَتَطَوُّهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا
جَلْحَاءُ " . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَعْقَصُ : " الَّذِي تَلَوَّتْ أَصَابِعُهُ
بِعَضِّهَا عَلَى بَعْضِ . وَ " قَالَ غَيْرُهُ . الْأَعْقَصُ : " الَّذِي دَخَلَتْ ثَنَائِيَاهُ فِي
فِيهِ " وَالْتَوَّتْ . " وَالْعَقَصُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : خَرَمٌ مُفَاعَلَتُنْ فِي " زِحَافِ "
الْوَافِرِ بِعَدِّ الْعَصَبِ أَيْ إِسْكَانِ الْخَامِسِ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ فِيُصِيرُ مَفَاعِلُنْ
بِنَقْلِهِ ثُمَّ تُحْذَفُ النُّونُ مِنْهُ مَعَ الْخَرَمِ فِيُصِيرُ الْجَزْءُ مَفْعُولٌ " وَبَيْتُهُ
:
لَوْ لَا مَلِكُ رُوُفُ رَحِيمٌ ... تَدَارَكَنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَاكَتٌ وَهُوَ " مُشْتَقٌّ
مِنْهُ " أَيْ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْمِيِّسِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا
كَأَنَّ زَهْمَ عَقِصَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ . الْعَقِصُ " كَكَتِفَ : رَمْلٌ مُنْعَقِدٌ
. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : مُتَعَقِّدٌ " لَا طَرِيقَ فِيهِ " قَالَ الرَّاجِزُ :
" كَيْفَ اهْتَدَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ .
" وَعَقِصُ مِنْ عَالِجِ تَيَاهِيرُ وَقِيلَ : الْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْعَقْدِ .
وَالْعَقَاصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السِّلَاسِلَةِ وَعَبَّرَ عَنْهَا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ :
الْعَقِصَةُ وَالْعَقَاصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوِي بِعَضِّهِ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقْدَةِ

والعَقَدَة . قال ابنُ فارسٍ : العَقِمُ : " عُنُقُ الكَرَشِ " وأَنشد : .
" هل عِندَكُم مِّمَّـةٌ أَمْ كَلِمَتُـمُ أَمْـسٍ .
" مِـنْ فَحِثِّ أَوْ عَقِـمِ أَوْ رَأْسِـ